عن الانطلاق قال تعالى واذ علمتك الكتاب • وعند الاخفش ينقل بالهمزة الى ثلاثة
باقي افعال القلوب قياسا لا سماعا فتقول احسبتك زيدا منطلقا وكذلك اظننتك
واخلتك وازعمتك واوجدتك والصحيح ان هذا موكول الى السماع اعني النقل
من الثلاثي الى بعض ابواب المتشعبة قوله **واخبر وخبر وانبا ونبا وحدث** ولم يستعمل
يستعمل احدث بمعناه وهذه بنيت مما صار بالهمزة والتضعيف متعديا الى ثلاثة بعد
التعدي الى اثنين بل لم يستعمل من ثلاثياتها فعل مناسب لهذه المعاني الاخير
بكسر الباء اي علم واما حدث وخبر ثلاثيين فلم يستعملا مشتقين من
النبا والحديث لكن هذه الافعال الخمسة الحقت في بعض استعمالها باعلم المعدى به
الى ثلاثة لان الانباء والتنبئة والاخبار والتخبير والتحديث في معنى
الاعلام ولم يلحق شيء من هذه الخمسة الا انبا والبواقي الحقها غيره والحق بعضهم
ارى الحلمية باعلم سماعا نحو اراني الله في النوم عمرا سالما وتستعمل الخمسة
متعدية الى واحد بنفسها والى مضمون الثاني والثالث او مضمون
الثالث وحده بالباء نحو حدثتك في خروج زيد وبالخروج قوله **وهذه
مفعولها الاول كمفعول اعطيت والثاني والثالث كمفعولي علمت**
وهما معا كالثاني مفعولي اعطيت لان هذه الافعال في الحقيقة متعدية الى
مفعولين اولهما غير الثاني فمفعولها الثاني في الحقيقة مضمون الثاني والثالث كانا
معا بمعنى علمتك زيدا منطلقا اعلمتك انطلاق زيد فهو كاعطيت زيدا
درهما فيجوز لك ان لا تذكر لها مفعولا اصلا كباب اعطيت وان تذكر جميعها
وان تذكر الاول دون الثاني والثالث وان تذكر الثاني والثالث دون الاول واما
ذكر واحد من الثاني والثالث وترك الاخر فعلى ما جيء في افعال القلوب قوله **افعال
القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعمت** وهذه في الاغلب للظن **وعلمت
ورايت ووجدت** وهذه لليقين **تدخل على الجملة الاسمية** لتعلق هذه الافعال
بمعنى الجمل المدخول دون لفظها فلابد ان يعمل في جزئيها لتعلق معناه بمضمونها
فلا تدخل الا على الاسمية لعدم امكان عمله في جزئي الفعلية **لبيان ما هي عبارة عن**

الاعتقاد

الاعتقاد الذي هي اي تلك الجملة الاسمية صادرة عن ذلك الاعتقاد وقوله
هي عنه على حذف المضاف اي حكمها عنه اي حكم المتكلم على المبتدا بمضمون الخبر
صادر عنه ففي قولك علمت زيدا قائما حكمك بالقيام الذي هو مضمون الخبر على
المبتدا الذي هو زيد صادر عن علم وفي ظننت زيدا قائما عن ظن قوله **فتنصب
الجزئين** وذلك لان مضمونهما هو المفعول الحقيقي اذ هو مضمون الثاني مضافا
الى الاول فمعنى علمت زيدا قائما علمت قيام زيد فاعرب الجزآن اعراب الاسم الواحد
اي ذلك المفعول الحقيقي ولذلك تدخل على هذين الجزئين لفظا ان الجاعلة للجزئين
في تقدير جزء واحد قوله **ومن خصايصها انه اذا ذكر احدهما ذكر الاخر
خلاف باب اعطيت** اعلم ان حذف المفعولين معا من باب اعطيت يكون
بلا قرينة دالة عليهما نسيا منسيا تقول فلان يعطي ويكسو اذ يستفاد من مثله
فايدة من دون مفعولين بخلاف مفعولي باب علمت وظننت فانك لا تحذفهما معا
نسيا منسيا لعدم الفايدة لا تقول علمت او ظننت لان المعلوم ان الانسان لا يخلو
في الاغلب عن علم او ظن فلا فايدة في ذكرهما من دون المفعولين واما مع قيام القرينة
فلا باس بحذفهما نحو من يسمع يخل اي يخلهم مسموعه صادقا قال •
• باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب •• وهذا ايضا من
خصايص هذه الافعال واما حذف احدهما دون الاخر فلا شك في قلته
مع انهما في الاصل مبتدا وخبر وحذف المبتدا او الخبر مع القرينة غير قليل و
سبب القلة هاهنا ان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما هاهنا
معا هو المفعول به في الحقيقة كما ذكرت فلو حذفت احدهما كان كحذف
بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع ذلك قد ورد ذلك اما حذف المفعول
الاول ففي قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون الى قوله هو خيرا لهم
اي بخلهم هو خيرا لهم واما حذف الثاني فكما في قوله •
• لا تخلنا على غرائك انا طال ما قد وشى بنا الاعداء •
اي لا تخلنا اذلاء على اغرائك الملك بنا قوله **ومنها انه يجوز فيها**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)